

بحار الأنوار

[419] الصنيعة لا تكون إلا عند ذي حسب أو دين. 43 - ين: ابن أبي البلاد، عن أخبره، عن بعض الفقهاء قال: يوقف فقراء المؤمنين يوم القيامة فيقول لهم الرب تبارك وتعالى: أما إنني لم أفقركم من هوانكم علي ولكن أفقرتكم لابلوكم، انطلقوا فلا يبقى أحد صنع إليكم معروفا في الدنيا إلا أخذتم بيده فأدخلتموه الجنة. 44 - ين: ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اصنع المعروف إلى من هو أهله، ومن ليس هو أهله، فإن لم يكن هو أهله، فأنت أهله. 45 - ين: ابن سنان، عن الرقي، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الرجل عزوجل جعل للمعروف أهلا من خلقه حيب إليهم المعروف، وحب إليهم فعاله، وأوجب على طلاب المعروف الطلب إليهم، ويسر عليهم قضاءه كما يسر الغيث إلى الأرض المجدية ليحييها ويحيى أهلها؛ وإن الرجل جعل للمعروف أعداء من خلقه بغض إليهم المعروف، وبغض إليهم فعاله وحظر على طلاب المعروف الطلب إليهم وحظر عليهم قضاءه كما يحظر الغيث على الأرض المجدية ليهلك به أهلها وما يعفو الله عنه أكثر. 46 - ين: بعض أصحابنا، عن القاسم بن محمد، عن إسحاق بن إبراهيم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الرجل خلق خلقا من عباده فانتجهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم بذلك. 47 - اعلام الدين: قال المفصل بن عمر للصادق عليه السلام: أحب أن أعرف علامة قبولي عند الله، فقال له: علامة قبول العبد عند الله أن يصيب بمعروفه مواضعه فإن لم يكن كذلك فليس كذلك.
